

بناء الخبر الصحفي

رؤية مقترحة لتحرير الأشكال الخبرية

م. خليل ابراهيم فاخر *

كلية الإعلام - جامعة بغداد

خلاصة البحث

يتناول هذا البحث موضوعاً في غاية الأهمية، كونه محاولة لتحويل التراث العلمي النظري، وبعض القواعد المهنية المعتمدة في وكالات الأنباء، الى قواعد عملية لتحرير الخبر الصحفي، في وقت يعاني عدد غير قليل من طلبة الإعلام، من صعوبات في كتابة الخبر بشكله الصحيح، كما يحاول البحث التعرف، على مدى توافق ما ينشر من أخبار في وكالات الأنباء المحلية مع المعايير الأكاديمية والمهنية.

وقد توصل البحث إلى وضع قواعد تحريرية تفصيلية لعدد من الأشكال الخبرية، التي سيكون لها دور مهم في تسهيل كتابة الخبر الصحفي، ولاسيما للمبتدئين والقادمين الجدد للمهنة، فضلاً عن التوصل إلى حقائق جديدة، تنفي ما كان يعتقد به بعض الباحثين، الذين يقولون بعدم وجود (خاتمة خبرية) في الأخبار التي تحرر على وفق (قالب الهرم المقلوب)، وأستخدامها حصرياً في (قالب الهرم المعتدل)، إذ كشف البحث عن وجود خاتمة خبرية بنسبة (٢٣٪)، في مجتمع البحث الذي حررت جميع أخباره على وفق قالب الهرم المقلوب.

كما لاحظ الباحث أن أخبار العينة التي أخضعت للبحث تفتقر إلى التنوع، لأن معظمها كتب على وفق قالب واحد هو (الهرم المقلوب)، مع أستبعاد مطلق لبقية القوالب الخبرية، ولاسيما (قالب الهرم المتدرج) الذي يعد أفضل القوالب الخبرية في كتابة أخبار التصريحات، و(قالب الهرم المعتدل)، الذي يختص بالأخبار التي تعتمد السرد الحكائي.

The Structures of News in Press A Proposed Vision for Editing News Forms

Lecturer: Khalel Faker

University of Baghdad

College of Mass Communication

Khalelibraheem1959@gmail.com

Abstract

This research deals with a very important subject as it tries to change the theoretical and scientific heritage and some professional rules adopted in the newsroom. Most media students have difficulties in writing news for press correctly. The researcher tries to identify the compatibility of what is published in local news agencies with professional and academic standards.

The research finds detailed editorial rules for a number of news formats which will play an important role in writing news for press easily, especially for the beginners and newcomers. Also, it discovers a new fact denying the beliefs of some researchers and writers in not having news conclusion in news edited according to the inverted pyramid pattern.

The researcher finds that the news of the sample subject to research lacks diversity because most of them are written according to the inverted pyramid pattern with absolute exclusion of the rest of the news templates, especially the gradual pattern.

المقدمة

تشكل الدراسات في مجال التحرير الصحفي، محور العملية الإعلامية، كونها تبحث في تطور أساليب صياغة الفنون الصحفية وتحديثها، وبالرغم من العدد الهائل من هذه الدراسات

والبحوث، إلا أن القليل منها تناول الجانب العملي، فيما أنشغلت الدراسات الأخرى بالجانب النظري. وفي الجانب التطبيقي، تأثر بعض الباحثين بالدراسات المترجمة، التي بحثت في آليات التحرير باللغات الأخرى غير العربية، فجاءت بحوثهم ودراساتهم غير ملبية للحاجة في تطوير أعلامنا الوطني، نظراً لأن هذه التراجم عالجت قضية كتابة الأخبار في لغات أخرى، ولم تأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل لغة، وأن ما يصلح من قواعد لتحرير الخبر في الأنكليزية، ليس بالضرورة يصلح لكتابة الخبر الذي يحرر بالعربية.

وقد وجد الباحث أن من الضروري، تحويل المبادئ والأرشادات والنصائح وبعض القواعد العامة، ونتائج الدراسات التي توصل اليها الباحثون في مجال تحرير الأخبار، الى نماذج وأشكال محددة تتضمن خطوات عملية وقواعد تفصيلية وتقريبية، لكي يسترشد بها طلبة الإعلام وهوواة الصحافة في كتابة الأخبار، وعلى الرغم من أنه لا يمكن تطبيقها على الأخبار كلها، لكنها تساعد في كتابة الأخبار الأكثر شيوعاً في غرف التحرير.

مشكلة البحث

تعد مشكلة البحث، أساس البحث العلمي، وقد لاحظ الباحث، أن عدداً غير قليل من خريجي كليات الأعلام، يعانون من صعوبة في كتابة الخبر بشكله المهني الصحيح، ولعل ذلك ناجم من عدم وجود قواعد تحريرية تفصيلية تميز كتابة كل خبر عن غيره، ويمكن تحديد تساؤلات البحث على وفق الآتي : ١. ما المعايير التي تحكم بناء الخبر في وكالات الأنباء المحلية ؟ ٢. مدى إمكانية وضع قواعد تحريرية لبعض أشكال الخبر ؟ ٣. هل تتوافق أخبار الوكالات المحلية، مع المعايير العلمية والمهنية المعتمدة في تحرير الأخبار؟

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث، من الموضوع الذي يعالجه، والذي يكمن في صعوبة تعلم طلبة الأعلام والقادمين الجدد للمهنة، لآليات كتابة الخبر الصحفي، فضلاً عن محاولة إيجاد قواعد تحريرية تسهل كتابة الخبر، الى جانب معرفة مدى توافق أخبار الوكالات المحلية مع معايير التحرير العلمية والمهنية .

هدف البحث

يسعى البحث الى فهم عملية بناء الخبر وتفسيرها، فضلاً عن وضع نماذج لأشكال خبرية، تتضمن قواعد تحريرية تفصيلية، تساعد في كتابة الأخبار الأكثر شيوعاً في وكالات الأنباء والصحف، كما يسعى البحث إلى معرفة الآليات والمعايير التي يعتمدها المحررون العاملون في وكالات الأنباء المحلية في كتابة أخبارهم.

منهج البحث

يعد البحث من حيث الهدف العام من البحوث الوصفية، وقد أعتد الباحث المنهج المسحي لوصف الأشكال الخبرية وتحليلها، ومن ثم معرفة كيفية تشكيل المحتوى، وبناء الخبر في وكالات الأنباء المحلية، مستخدماً (طريقة تحليل المضمون الشكلي)، التي تبحث في الأجوبة عن السؤال: (كيف قيل؟) والتي تستخدم فيها فئات التحليل لوصف أسلوب العرض أو النشر، ومنها (فئة شكل النشر)، بهدف معرفة كثافة التفضيل والتوكيد، أو الرفض والأهمال في العبارات التي تتضمنها الأشكال الخبرية. (١)

مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث، في عينة قصدية، شملت أخبار الوجبة الصباحية لـ (وكالة المعلومة الإخبارية) ويعود ذلك الى انتظام أرشفة الأخبار في هذه الوجبة ونقص في الأرشفة لبعض الأيام في الوجبة المسائية، ويبدأ دوام الوجبة الساعة الثامنة من صباح كل يوم وحتى الساعة الثانية ظهراً وعلى مدى أسبوعين، حيث وصل عدد الأخبار الى (٧٧٠) خبراً، ويعود أكتفاء الباحث بوكالة واحدة عينة لبحثه، وذلك لأن البحث يتناول الأشكال الخبرية وليس المحتوى الصحفي، لاسيما وأن الأشكال الخبرية تميل بطبيعتها الى الثبات النسبي في مختلف الوكالات الإخبارية، وقد تم اختيار هذه الوكالة كونها من وكالات الصفوة محلياً، أسست في (١٥/١٠/٢٠١٤)، وقد فازت بجائزة أفضل وكالة في النسخة الثانية لأستفتاء وكالة (موازين نيوز) في (٤/١٧/٢٠١٧) لأختيار أفضل وسائل الإعلام المحلية.

حدود البحث ومجالاته

مجالات البحث، هما المجال الزماني، ويمتد للمدة من (٤) ولغاية (١٧) شباط ٢٠١٧، والمجال المكاني، الذي يتحدد بالأخبار المنشورة، على الموقع الإلكتروني للوكالة على الأنترنت، ضمن الرابط الآتي (<http://almaalomah.info>).

أجراءات البحث

قام الباحث بمراجعة عدد غير قليل من المؤلفات والدراسات الرصينة التي تتضمن ما يمكن أن نطلق عليه التراث العلمي في تحرير الأخبار، والذي يشمل مبادئ التحرير الخبري، وقواعده العامة، فضلاً عن الإرشادات التحريرية التي يحصل عليها الصحفيون الجدد في غرف الأخبار التي رصدها الباحث خلال عمله المهني في عدد من الصحف والوكالات، إلى جانب تحليل بعض النماذج من الأخبار، وقد توصل الباحث الى وضع نماذج لعدد من الأشكال الخبرية الأكثر تداولاً في الصحافة والتي تشكل النسبة العظمى من أخبار الوكالات.

وفي الجانب التطبيقي للدراسة، حل الباحث (٧٧٠) خبراً، في (وكالة المعلومة الإخبارية)، بهدف التعرف على مدى توافق أو مخالفة أخبار هذه الوكالة مع المعايير العلمية والمهنية.

المصطلحات والمفاهيم

الأخبار المجهولة : هي أخبار ومعلومات غير مسندة إلى مصادر معرفة، وغالبا ما تتضمن معلومات تضليلية، وقد أضيفت الى تقارير المجلس الأعلى للصحافة في مصر عام ١٩٨٩، ولم يرد حينها تعريف ماهيتها، سوى أنها أخبار تنتهك حق الخصوصية، يصعب معها تحديد شخص معين يلحق الضرر بسمعة أكثر من شخص. (٢)

معايير البناء الفني للخبر الصحفي

أن تعليم كتابة الخبر الصحفي لطلبة الدراسات الإعلامية، أو هواة الصحافة، يحتاج الى وضع قواعد لتحرير الأشكال الخبرية، ولتحقيق هذه الغاية لابد من التعرف على التراث العلمي والنظري والمهني في هذا الخصوص، والذي يمكن حصره على وفق الآتي :

أولا . تحرير العنوانات

(عنوان الخبر)، وهو الكلمات القليلة، التي تعلق المادة التحريرية، وهو أول جزء من الخبر يقع عليه نظر القارئ، لكنه آخر ما يكتب في الخبر، لأن محتواه يستمد من المتن. ويرى أ.د. عبد الستار جواد، أن وظيفة العنوان تشبه كثيرا (العينة التجارية) التي تمثل المنتج، وتهدف الى إعطاء الزبون فكرة دقيقة عنه بأسرع السبل، وأبسرهما وبأجمل أسلوب للعرض، فضلا عن كونه يسهم في جذب اهتمام القراء وخلق انطباع أولي لديهم، للإقبال على شراء الجريدة. (٣)

وتنقسم العنوانات من ناحية الاستخدام التحريري، إلى الآتي :

١. العنوان الرئيسي: وهو السطور التي تلخص الموضوع أو الزاوية الأكثر أهمية في الخبر، (٤) ويعد أبرز أنواع العنوانات وأهمها وأكثرها دلالة على النص الخبري. (٥)
٢. عنوان الاقتباس : وهو العنوان الذي يقوم على اقتباس المحرر لجملة مهمة وردت على لسان المصدر، شريطة أن تنال اهتمام القراء. (٦) ويجب أن توضع العبارة المقتبسة من التصريح أو الحديث داخل علامات تنصيص، أو تسبقها نقطتان بوضع عمودي، واحدة فوق الأخرى، للدلالة على (الاقتباس) وهو ما معمول به في غرف الأخبار.

مثال : { نائبة : تظاهرات التحرير إرباك لعمل الدولة }

٣. عنوان التلخيص: وهو العنوان الذي يختصر كل الحدث أو أهم ما فيه، ويقدم الإجابة

عن أهم الاستفهامات، مثل (ماذا، ومن؟) وقد يضاف إليهما إجابات لأستفهامات أخرى، مثل (أين، ومتى؟). (٧)

مثال : { الدفاع تعلن تدمير معمل لتصنيع الصواريخ غرب الأنبار }

٤. عنوان يجمع بين التلخيص والاختباس: ولاسيما في العناونات الرئيسية للصحف (المانشيت).
مثال : { التعليم النيابية تطالب بإعادة المرقنة قيودهم .. والوزارة : لا دور ثالث لهذا العام }

٥. العنوان التمهيدي : ونعني به السطر من الكلمات التي تعلو العنوان الرئيس، وتكتفي كلماته بالإشارة إليه، والتمهيد له بعبارة تتصل بالمضمون الخبري نفسه، (٨) ويسمى كذلك عنوان (الإشارة) أو العنوان (الثانوي)، وعادة يكتب بحرف أقل حجما من العنوان الرئيس، أو بلون مختلف عنه حتى يتحقق عامل الجذب للعنوان الرئيس ولا يؤثر فيه.

مثال: *{ فرق جواله لتجهيز المواطنين بالمواد الغذائية . عودة الدراسة إلى أحياء

الموصل المحررة }

٦. العنوان التساؤلي : يطرح هذا النوع من العناونات أهم ما في الخبر، بطريقة تساؤلية، ومن ثم يجيب عن التساؤل في صلب الخبر. (٩) مثال : *{ هل تقف « أحرار الشام وراء مقتل أبو هاني المصري ؟ }

٧. العنوان الطريف أو الساخر : تلجأ الصحف إلى هذا النوع من العناوين، لكسر حالة الجمود والرتابة في صفحاتها، فتقدم للقراء مادة مسلية وخفيفة. مثال : { مشروع «مونيكا» يثير عاصفة من الضحك }

يتحدث الخبر في المثال السابق عن برنامج مراقبة طبية لأمراض القلب سيعقد اجتماعا في فينا، و« مشروع مونيكا » مجرد مصادفة ولاعلاقة له بالفضيحة الأخلاقية للمتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي، فقد تم قبل سنوات من وقوع الفضيحة، اختيار هذا الأسم للبرنامج من الأحرف الأولى من، مونيتورينغ (مراقبة) وكارديولوجي (أمراض القلب).. وقد أثار الإعلان عن البرنامج عاصفة من الضحك. (١٠)

٨. العنوان الوصفي: وهو العنوان الذي يركز على عنصر الوصف لكيفية وقوع الحدث، مثل : (أستدرجته إلى بيتها لتقتله بالسم !)

٩. عنوان التأكيد: وهو العنوان الذي يعنى بتأكيد المعلومة، وعادة ما يتصل بالأخبار الكبرى، وعندما يقترن بمصدر مهم، يؤدي الغرض من استخدامه بصورة فائقة. (١١)
مثال : { لا قيود على السفر للعمرة }

ثانيا . تحرير المقدمات الخبرية

يشير بعض الباحثين إلى أشكال عديدة من المقدمات الخبرية، التي تنشطر بدورها إلى فروع غير قليلة، إلا أن ما يهمنا في الأمر الجانب التحريري، لاسيما ما يتعلق بتفضيل الأجابة عن الأسئلة الستة، (من، ماذا، لماذا، متى، أين، كيف؟)، التي « توفر أطارا عمليا لتنظيم بناء بقية تفاصيل الموضوع ». (١٢) فيما يشير أحد الباحثين الى أن عملية « أعداد ذهن القارئ، تتوقف على الشقيقات الستة، أيهن أقوى أثرا وأثارة في الحادث، ومن هنا تبدأ النظرية الأولى في كتابة الخبر. (١٣) ويمكن فهم دواعي التفضيل في الأجابة عليها عن طريق الآتي:

١ . الإجابة عن السؤال من ؟ :

تحتوي مقدمة النص الإخباري، الإجابة عن السؤال (من؟)، عندما يكون بطل الحدث شخصية مشهورة، أو أن تكون المفارقات التي يتضمنها الحدث، تثير الأنتباه، كونها تتعلق بشخص مهم، مثل: سرقة سيارة مدير مكافحة سرقة السيارات. (١٤)

مثال: {أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، الأحد، عن تحرير الساحل الأيسر لمحافظة نينوى}.

٢ . الإجابة عن السؤال ماذا ؟

تحتل الأجابة عن أداة الأسئلة (ماذا؟) أهمية استثنائية في المقدمة الخبرية، إذا اقترنت بالحدث، وعندما يكون المضمون الأخباري، أهم ما في الموضوع، مثل : نشوب حرب، انفجار بركان، سقوط طائرة، حادث تصادم، ظهور نتيجة، وزارة جديدة. (١٥) أو الأعلان عن توزيع أعانات الأرامل والفقراء .

مثال أ : {أعلنت هيئة النزاهة، الثلاثاء، تورط عدد من الموظفين في قضية أستيراد الرز الهندي منتهي الصلاحية. }

مثال ب : {اصطدمت سيارتان على طريق « بغداد - البصرة » صباح اليوم الأحد، ونتج عن الحادث أصابة عدد من الركاب بجراح متفاوتة}.

ويشير أحد الباحثين الى أن معظم الأخبار التي تجيب عن أداة الأسئلة (ماذا؟) تقع ضمن الفئة التي تتعلق (بالحدث)، وأذا كان هناك أشخاص، يمكن معالجة الأدوات (من، وماذا؟) في أن واحد. (١٦)

٣ . الإجابة عن السؤال متى ؟

تأتي الأجابة عن السؤال (متى؟) في صدر الخبر، عندما يكون، (الوقت) عنصرا أخباريا

له دلالاته وأبعاده، وليس مجرد وجه للجدة أو الحداثة، وتحتل مكانة لائقة عندما يتصل الوقت بمناسبة دينية أو وطنية، أو عندما يقع الحدث خلال مؤتمر عام، أو مسابقة كبرى، أو عندما يكون التاريخ القريب أو البعيد، نفسه خبراً (١٧)، وتميل معظم الصحف ووكالات الأنباء الأجنبية إلى تقديم عنصر الوقت إلى الأمام، وقد يوضع قبل الفعل إذا لم يثر التباساً. (١٨)

مثال: { فجر أنتحاري نفسه صباح اليوم الاثنين، وسط حشد من المواطنين المحتفلين بعيد (النوروز) في متنزه الزوراء }.

٤ . الأجوبة عن السؤال أين ؟

تكون الأجوبة عن السؤال (أين؟) في موقع متميز في المقدمة الخبرية، في حالة تمتع (الموقع) أو (المكان) بجاذبية وأثارة تفوق الحدث نفسه، (١٩) وقد يكون لقداسة المكان الروحية أو التاريخية.

مثال : { دفن جثمان المدرب الشهير عمو بابا بالقرب من ملعب الشعب الدولي، السبت في المكان الذي شهد معظم أنتصاراته وأجازاته الرياضية لاعبا ومدربا } .

٥ . الأجوبة عن السؤال لماذا ؟

أحيانا يكون سبب الحدث وليس النتيجة، السمة البارزة في الحدث، حينها تتقدم الأجوبة عن السؤال (لماذا؟) إلى موقع مهم في مقدمة الخبر. (٢٠)

مثال أ: { نفذت سيدة حكم الأعدام في صديقة لها، عمرها (١٩) سنة زاعمة أنها تنفذ أوامر الجان، الغريب أن الفتاة أستسلمت للقتل دون مقاومة، وقامت السيدة بأبلاغ الشرطة بجريمتها. } (٢١)

٦ . الجواب عن السؤال كيف؟

جرت العادة في غرف الأخبار أن تكتب أجابات الأسئلة المستفهامات الستة، على وفق الآتي (ماذا، من ، متى ، أين، لماذا، كيف؟) وهو ما يعني أن الأجوبة عن السؤال (كيف؟)، محلها ليس في صدر الخبر، وإنما في المتن، إلا أنها يمكن أن تحتل مكانا متقدما في السطر الأول أو في المقدمة على أقل تقدير، عندما تكون التفاصيل ضرورية لأيضاح الحدث، وعندما تكون الكيفية التي جرى فيها الحدث مشوقة ومثيرة.

مثال : { قتل سائق شاحنة من ولاية مشيغان، الأربعاء، عندما انفجر أحد أطارات الشاحنة، وتطاير في الطريق السريع بمقاطعة (ديلاوير)، كما تستخدم هذه المقدمة في تغطية المباريات الرياضية، وأخبار الجرائم والحوادث. } (٢٢)

ثالثا . تحرير متن الخبر

(المتن): هو، الشق الذي يمثل صميم كيان الخبر، كونه يتضمن أهم المعلومات والتفاصيل التي يتم سردها في فقرات متتابعة ومنفصلة الواحدة بعد الأخرى، وكل منها قائمة بذاتها، وإذا أستدعت الضرورة حذفها، فإن المعنى لا يختل. (٢٣) وتشير إحدى الدراسات إلى أن جسم الخبر، يتألف من الفقرات التي تلي المدخل، ويتناول بالشرح والتوضيح المترابط والمنطقي الحدث، لكشف النقاب عن ماهيته. (٢٤) ويتضمن المتن عدة عناصر، هي :

١. أفعال الربط وأدواتها: تستخدم أفعال الربط، (قال، أكد، نفى، أوضح، حذر، أضاف) وغيرها لربط المقدمة ببدائية جسم الخبر، فضلا عن عبارات الربط، (من جهة أخرى، من جانب آخر، وفي الحادث ذاته، الى ذلك) وغيرها، وفي هذا الصدد يشدد بعض المتمرسين على ضرورة استخدام المحررين والمندوبين الأفعال في محلها، فيستخدم الفعل (أكد) مع معلومة تحتاج التوكيد، والفعل (أوضح) لتوضيح معلومة، وحسب ما تقتضيه الضرورة اللغوية. (٢٥)
 ٢. الأسناد: أن أسناد المعلومات إلى مصادرها المعرفة أو المجهولة، يتم بالإشارة إلى المصدر في المتن، على نحو (وقال الجبوري في تصريح لـ «جورنال»)، أو (وحذر العبادي في مؤتمره الصحفي الأسبوعي)، ويستمر التناوب في فقرات المتن باستخدام أفعال أو أدوات الربط في بداية كل فقرة جديدة، إلى جانب لقب المتحدث أو أسمه الثاني، مع الوظيفة، مثل (وذكر الياسري) وفي الفقرة الآتية، نقول (وكشف رئيس هيئة النزاهة).
 ٣. الجسور: ونعني بها* (أدوات ربط الجمل والعبارات) التي تجمعها وحدة موضوع في فقرة واحدة، أو بهدف تحقيق حالة من التوازن بين فقرات المتن، لكون بعض الجمل قصيرة، وتحتاج إلى الأندماج مع جمل أخرى لتكوين فقرة واحدة، وينبغي أن يكون استخدام أداة (الجسر) مفيدا ومنسجما مع الجملة التي بعدها، فإذا استخدمنا (نافيا)، فإن المتحدث يروم نفي معلومة قلقة متداولة، مثال ذلك، أشاعة بين الموظفين عن تخفيض الرواتب. (٢٦)
- مثال: {كشف وزير العمل محمد شياع السوداني، السبت عن وجود المئات من غير المستحقين والأسماء الوهمية في برنامج الحماية الاجتماعية، متوعدا بأحالة المخالفين الى القضاء وأسترجاع المبالغ منهم}.

رابعا . تحرير الخاتمة

تحدد أهمية (الخاتمة)، تبعاً للقالب التحريري الذي يكتب به الخبر، فإذا كتب المحرر الخبر على وفق قالب الهرم المعتدل أو بقية القوالب السردية والقصصية، فتكون الخطوة للخاتمة التي ستتضمن ذروة الحدث، وإذا كتب الخبر على وفق الهرم المعكوس فلا تكون

هناك خاتمة، (٢٧) أو تكون خاتمة توضيحية تفسيرية تتضمن بعض المعلومات الأرشيفية. (٢٨) بيد أن الباحث لا يتوافق مع الرأي القائل بأفتقار أخبار الهرم المقلوب الى الخاتمة، وذلك لأن معظم أخبار الوكالات المحررة على وفق هذا القالب تحتوي على خلفيات، تتضمن معلومات أرشيفية أو توضيحية، وكما في المثال الآتي:

* { وأجرى العبادي في الثامن من تشرين الثاني ٢٠١٦، مكالمة هاتفية مع ترامب هناه فيها بالفوز برئاسة الولايات المتحدة، وأبدى رغبته في تطوير العلاقات بين البلدين }.

المثال السابق يتضمن خلفية لخبر يتحدث عن اتصال هاتفى سيجريه الرئيس الأمريكى دونالد ترامب مع رئيس الوزراء العراقى حيدر العبادي الليلة، وتكشف هذه الخلفية عن مضمون آخر اتصال جرى بين الشخصيتين في وقت سابق. ويتوقف اختيار الخاتمة على الموضوع ذاته، والمهم أن لا يترك القراء معلقين حائرين، ذلك أن المحرر قادر على إزالة الضبابية عن الخبر بوضع كلمات. وتتكون الخاتمة عادة من (فعل أو أداة ربط ، إضافة الى معلومة من الأرشيف، أو معلومة توضيحية). وكثيرا ما تستخدم أدوات ربط، مثل: (جدير بالذكر، يشار الى أن، وكانت) وأخرى، أو بعض الأفعال التي توضع في بداية الخاتمة.

مثال: { * وكانت كوريا الشمالية قد أعلنت انها اختبرت « بنجاح » صاروخا بالستيا جديدا في خطوة اعتبرها الرئيس الاميركي دونالد ترامب تحديا }.

خامسا . طريقة عرض المحتوى

يتم عرض (المحتوى الخبري)، بأحدى طريقتين، الأولى (الأقتباس)، حيث ينقل المراسل أو المندوب نص الكلام حرفيا ويضعه بين قوسين، أو داخل علامات تنصيص، أو عن طريق (الأقتباس غير المباشر) والذي يسمى أيضا (التلخيص)، وفي هذه الحالة ينقل فحوى الكلام دون الحاجة الى أقواس. (٢٩)

ويفيد التنوع بين الكلام المباشر وغير المباشر الى طرد الملل وأضفاء حالة من التشويق على النص الخبري، فضلا عن المرونة التي يحصل عليها المحرر في صياغة عباراته. ويصف (جورج هاو) الأقتباس غير المباشر، بأنه حالة « تشبه التقديم الشفوي لما قاله أحدهم، بأعادة صياغة كلماته، بكلمات قريبة من الأصل، أي أنها عملية أعادة أنتاج للتصريح وليس أبتداعه ». (٣٠) ويذكر أحد الباحثين أن (الاقتباس المباشر) يخدم عدة أغراض رئيسة في أنتاج الأخبار، وهي: (٣١)

- . يمثل قيمة عالية بوصفه يعبر عن حقيقة لا تقبل الجدل، لأنه ورد على لسان صانع الأخبار.
- . إنه يجعل الصحفي في حل من اتخاذ موقف معين لما قاله المصدر سواء بالتوكيد أو النفي.
- . يكسب القصص الخبرية تنوعا ما بين أسلوب المحرر وأسلوب المصدر.

سادسا . الأشكال الفنية للخبر

تنقسم الأخبار من حيث الشكل الفني على ثلاثة أقسام، وهي: (٣٢)

١. خبر قائم على سرد أحداث: هو الخبر الذي يقوم على سرد وقائع الحدث، وتتبع تفاصيله، بحيث يقدم صورة كاملة عن الحدث كما وقع بالفعل.
٢. خبر قائم على سرد تصريحات: وهو الخبر الذي يسرد التصريحات التي يحصل عليها المندوب الصحفي، من مصدر مسؤول، أو من الشخصية التي يدور حولها الحدث، بحيث تشكل أقوال المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته، وهو ما يحدث في حالة المؤتمرات الصحفية والأحاديث الخبرية والأحتفالات والخطب والبيانات والرسائل.
٣. خبر قائم على سرد معلومات: هو الخبر الذي يقوم على سرد البيانات والمعلومات والحقائق التي تدور حول موضوع معين.

سادسا . القوالب الفنية للخبر

١. قالب الهرم المقلوب: ويسمى المعكوس أيضا، وهو القالب الأكثر شيوعا في غرف الأخبار، (٣٣) حيث تأتي أهم معلومة في المقدمة، ثم تتسلسل المعلومات من المهم الى الأقل أهمية. (٣٤) ومن مميزاته قابليته للأختصار وحذف بعض أجزائه.
 ٢. الهرم المعتدل: يقسم هذا القالب الخبر على ثلاثة أجزاء، (المقدمة) التي تمهد للموضوع، ولا تحتوي على أهم معلومة، و(المتن)، الذي يتضمن تفاصيل أكثر أهمية، و(الخاتمة) التي تحتوي على النتائج وأهم معلومة عن الحدث، وهذا القالب يستخدم في القصص الأخبارية والأنسانية المثيرة.
 ٣. قالب الهرم المقلوب المتدرج: يأخذ هذا القالب شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح، ثم يأتي بعدها جسم الخبر، على شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانبا من الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر، ليؤكد ما شرحته الفقرة السابقة.
- ويكون ترتيب كل فقرة وما بينها من أقوال مقتبسة بحسب الأهمية، ويقوم هذا القالب بالمزاوجة بين المستطيلات الكبيرة والصغيرة، ففي الصغيرة أقوال مقتبسة من المصدر، فيما تتضمن المستطيلات الكبيرة ملخصات لجوانب من النص الخبري، ويعد بعض الباحثين، القالب المتدرج، من أفضل القوالب القائمة على سرد التصريحات. (٣٥)

أشكال الخبر الصحفي

في ضوء المعايير العلمية لتحرير الأخبار التي تم بحثها فيما سبق، والمستندة الى المبادئ والأرشادات والنصائح وبعض القواعد العامة، فضلا عن بعض السياقات المهنية المعتمدة في غرف الأخبار، الى جانب قيام الباحث بتفكيك عينات مختلفة من الأخبار للتعرف على كيفية بنائها، فقد تم وضع نماذج لعدد من الأشكال الخبرية، تتضمن قواعد تفصيلية، تقريبية تساعد المبتدئين في كتابة بعض الأشكال الخبرية.

أولا . أخبار الشهرة

١ . تحرير أخبار الشهرة وفق قالب الهرم المقلوب :

هذا النوع من الأخبار التي تتضمن عنصر « الشهرة » أو عندما يكون بطل الحدث، أو الشخص صاحب التصريح بالخبر، مشهورا، تنصدر مقدمتها الأجابة عن أداة الاستفهام (من؟) ويحرر وفق قالب الهرم المعكوس بالطريقة الآتية :

* العنوان . ترامب في خطاب تنصيبه :

سنجت الإرهاب من على وجه الأرض

السومرية نيوز . بغداد

المقدمة : { فعل + من قال + الوقت + أول أهم معلومة }

أعلن الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، الجمعة، عن عزمه بناء تحالفات جديدة لمواجهة الإرهاب المتشدد واجتثاثه من على وجه الأرض، فيما أشار إلى تعرض الجيش الأميركي لإنهاك محزن خلال السنوات الماضية.

المتن : ١.p * . { فعل الربط + اللقب أو الأسم الثاني للمتحدث + كيفية الحصول على المعلومة + أسم الوكالة أو الجريدة التي حصلت على الخبر + معلومة أقل أهمية }

* وقال ترامب، في خطاب تنصيبه الذي تابعته (السومرية نيوز) « نحن المواطنين الأمريكيين لدينا الآن فرصة لإعادة الازدهار لوطننا وسنحدد معا مسار الولايات المتحدة والعالم»، * لافتا إلى « أننا سنحافظ على التحالفات القديمة ونبني تحالفات جديدة ونوحد العالم ضد الإرهاب المتشدد، ونجتته تماما من على وجه الأرض».

٢.p - فقرة أخرى : { فعل أو عبارة ربط + معلومة أقل أهمية }

وأضاف ترامب « أنفقنا ترليونات الدولارات في الخارج، بينما تقادمت البنى التحتية الأمريكية وأصبحت متدهورة ومتداعية ».

خلفية الخبر: { فعل أو عبارة ربط + معلومة أرشيفية أو توضيحية }

وكان ترامب أدى، الجمعة اليمين الدستورية ليصبح الرئيس الـ ٤٥ للولايات المتحدة الأمريكية.

٢. تحرير أخبار الشهرة على وفق قالب الهرم المتدرج :

سبق وأن أشرنا في موضع سابق الى أن قالب (الهرم المقلوب)، هو الأكثر استخداماً في غرف الأخبار، ألا أن قالب (الهرم المقلوب المتدرج)، على الرغم من كونه شكلاً متقدماً عن قالب الهرم المقلوب، وأفضل القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على (سرد التصريحات)، كما هو الحال في المؤتمرات والخطب والاحتفالات والبيانات، بحسب بعض الباحثين (٣٦) ألا أنه محدود التداول في صحافتنا المحلية. وتحتاج المقدمات المبنية على وفق هذا القالب، الى الأجابة عن أداة الاستفهام (من؟) حيث ينبغي على المراسل أو المحرر المناوبة في استخدام، الأقوال المقتبسة التي استقاها من المصدر، مع ملخصات لجوانب من الخبر، بين فقرة وأخرى. وقد فكك الباحث نماذج من الأخبار المنشورة وفق هذا القالب في بعض الصحف العربية، وتم تطوير الشكل الذي أورده أ.د. فاروق أبو زيد في المثال الآتي:

العنوان - وزير الري يعلن :

خطة متكاملة لتنمية الموارد المائية واستخدامها بأفضل أسلوب

المقدمة: أهم التصريحات التي تضمنها الخبر { فعل+من قال +الوقت + أهم فقرة في التصريح }
أعلن المهندس عبد الهادي سماحة وزير الري، الأحد أنه تم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، إنشاء مشروع يهدف الى وضع خطة متكاملة لتنمية الموارد المائية، واستخدامها بالشكل الأفضل.

المتن ١.٥ . { معلومة تليزية أقل أهمية }

يبدأ المشروع بأجراء مسح كامل للماء العذب بجميع مصادره، ثم إجراء تحليل علمي لمختلف الخطط التي يمكن السير فيها للوصول الى أكفأ المشروعات المتكاملة للمحافظة على الموارد المائية ورقابتها.

٢.٢. أقوال مقتبسة { فعل ربط + الصفة + معلومة أقل أهمية }

وقال الوزير: أن المشروع يتضمن هيكلًا عامًا للمشروعات طويلة الأجل حتى عام ٢٠٠٢. بما يحقق زيادة جديدة في اقتصادنا.

٣.٣. { ملخص يشرح جانب من التصريحات }

وطبقًا لخطة العمل الخاصة بالمشروع، فإنه يتضمن أعداد البرامج الكفيلة بتحقيق التنمية الاقتصادية للموارد المائية، وما يتطلبه ذلك من مشروعات للتخزين ونظم التوزيع، وتحديد أولويات للمشروعات التي تحقق العائد الاقتصادي الأمثل لأستغلال الموارد المائية في مختلف المجالات.

٤.٤. - أقوال مقتبسة { فعل + الصفة أو اللقب + معلومة أقل أهمية }

وأوضح الوزير أن وزارة الري قامت بوضع استراتيجية متكاملة لتطوير الري في مصر، وأدخال أحدث وسائل التكنولوجيا على نظم الري، وبدأت فعلاً مشروعاً رائداً بالتعاون مع برنامج المعونة الأمريكية، في ثلاث مناطق بمصر.

الخاتمة . معلومة تتضمن ملخص للموضوع

وتتلخص استراتيجية الوزارة لتطوير الري في ثلاث مراحل: ضبط توزيع المياه وأحكامها، وتطوير كفاية الري الحقلي، ووضع تصور لتقنين استخدام مياه الري. (٣٧)

ويرى الباحث أن تكرار كلمة (الوزير) في المثال السابق والتي وردت في فقرتي التصريح المتتاليتين (٤، ٣)، أمراً يتعارض مع العرف في غرف التحرير الذي يقضي بالتناوب ما بين الصفة واللقب أو الأسم الثاني عند أسناد المعلومات للشخص المصرح، وذلك تجنباً للتكرار الممل، وكان الأفضل في الفقرة الرابعة من جسم الخبر، ذكر اللقب (وأوضح سماحة) وليس الصفة.

ثانياً . أخبار الحدث أو الواقعة

تركز هذه الفئة من الأخبار على المحتوى الأخباري، الذي يتقدم في أهميته على بقية العناصر والقيم الخبرية، والذي يتطلب الجواب عن السؤال (ماذا؟) في مقدمة الخبر، وقد يقوم على (سرد أحداث، أو تصريحات، أو معلومات) وإذا كان هناك متحدث يصرح بالخبر، فإنه، متدني الدرجة في العنوان الوظيفي، مثال ذلك (مدير أعلام وزارة، أو متحدث رسمي) وليس المسؤول الأول، ولو كان المسؤول الأول لدخل ضمن عنصر (الشهرة) وبدأنا به الخبر، ويحرر النوع الخاص بـ (التصريحات) وهو أكثر الأنواع شيوعاً، بالشكل الآتي:

مثال (١) * التخطيط : معدل النمو السكاني في العراق يبلغ مليون نسمة سنويا

السومرية نيوز/ بغداد

المقدمة . { فعل + الجهة المصراحة + الوقت + أهم معلومة }

أعلنت وزارة التخطيط، الإحد، ان معدل النمو السكاني في العراق يبلغ مليون نسمة سنويا، مشيرة الى ان التقديرات السنوية لعدد سكان العراق لنهاية عام ٢٠١٦ يبلغ ٣١ مليونا و ٨٠٠ الف نسمة.

المتن :

١. p - { فعل ربط + من قال + كيفية الحصول على المعلومة + اسم الوكالة أو الجريدة + ثاني أهم معلومة }

وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي ان « معدل النمو السكاني للعراق يبلغ ما بين ٨٠٠ الى مليون نسمة سنويا »، مبينا ان «هذه النسبة يتم اعتمادها على اساس معدل الولادات وصافي الهجرة ».

٢. p - { فعل أو عبارة ربط + اللقب أو الاسم الثاني + معلومة أقل أهمية }

واضاف الهنداوي ان « التقديرات السنوية لعدد سكان العراق لنهاية عام ٢٠١٦ يبلغ ٣١ مليون و ٨٠٠ الف نسمة »، مشيرا الى ان «التقديرات السنوية الذي اجرته الوزارة خلال عملية الحصر والترقيم في عام ٢٠١٠ بينت ان عدد السكان حينذاك يبلغ ٣١ مليون و ٦٠٠ الف نسمة ».

خلفية الخبر . { فعل أو أداة ربط + معلومة توضيحية أو أرشيفية }

يذكر ان العراق لم يتمكن من اجراء التعداد السكاني خلال الفترة الماضية نتيجة عدم الاتفاق بين الحكومة وأقليم كردستان على بعض المواد الخاصة بالاستمارة واضطرابات الامنية التي اعقبت ذلك في بعض المناطق وكان عدد سكان العراق في تعداد عام ١٩٧٩ ١٢ مليون نسمة ، ثم ارتفع إلى ١٦,٣ مليون نسمة في تعداد عام ١٩٨٧ ، والى ٢٢ مليون نسمة عام ١٩٩٨ . أنتهى

يلاحظ في المثال السابق عدم ذكر الكيفية التي حصلت فيها الوكالة على المعلومة (في تصريح للوكالة، في مقابلة، في بيان)، وهو ما يولد تساؤل مهم لدى القارئ، لمن قال المتحدث الرسمي؟ وما الجهة التي أدلى لها بالمعلومة؟، وكان من الأفضل أن تصاغ الفقرة الأولى من المتن حسب الآتي: (وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي لـ « السومرية نيوز).

مثال (٢) * العنوان - أندونيسيا تعزم إعادة هيكلة البنوك

جاكرتا . رويترز

المقدمة . { فعل + الجهة المصراحة + الوقت + أهم معلومة }

أعلنت أندونيسيا اليوم الجمعة عن خطوات رئيسية لإعادة هيكلة بنوكها، شملت دمج أربعة بنوك حكومية وتأميم أربعة أخرى.

المتن :

p. ١ . { فعل ربط + من قال + كيفية الحصول على المعلومة + اسم الوكالة أو الجريدة التي تم التصريح إليها + ثاني أهم معلومة }

وقال وزير المالية بامبانج سوبيانتو، « أن ملكية البنوك المؤممة الأربعة أنتقلت الى وكالة مكلفة بأعادة هيكلة البنوك، وسيتم وقف إصدار تراخيص ثلاثة بنوك مصارف أخرى، أنتقلت ملكيتها أيضا للوكالة .»

p. ٢ - { فعل أو عبارة ربط + * اللقب أو الاسم الثاني + معلومة أقل أهمية }

وأضاف « أن من بين البنوك التي تقرر تأميمها، بنك سنترال أسيا وهو أكبر بنك خاص في البلاد .»

خلفية الخبر . { فعل أو أداة ربط + معلومة توضيحية أو أرشيفية }

وأبلغت مصادر مصرفية رويترز أن الحكومة أتخذت هذه الخطوات للسيطرة على هذه البنوك تمهيدا لبيعها للأطراف المهتمة بالشراء . أنتهى

من الواضح في المثال الثاني أن الشخص المصريح في هذا الخبر هو وزير المالية، وهو مسؤول عن وزارة في غاية الأهمية، لذلك فإن وجوده يجعل (عنصر الشهرة) متوافرا، ويمكن تحريره وفق الشكل الأول من (خبر الشهرة) ألا أن محرر (روترز) لم يلتزم بالقاعدة التي تقول بتقديم الأجابة عن السؤال (من؟) متى ما توفرت قيمة الشهرة. (٣٨) وفي الجزء الثاني من الخبر لم يذكر لقب المتحدث أو أسمه الثاني، وهذا أمر طبيعي إذا كانت الفقرة التي تسبقه قصيرة.

ثالثا . تحرير البيانات

هذا النوع من الأخبار يعالج تحريريا البيانات الرسمية الصادرة عن الوزارات أو المؤسسات الحكومية أو المنظمات الدولية والمحلية، والتي تحمل في محتواها رسائل تتضمن تلميحات أو تحذيرات أو إرشادات، أو تكشف عن بعض الممارسات والأوضاع الأنسانية ولاسيما في البيئات المتأزمة، أو التي تتعرض الى كوارث طبيعية أو أنتشار الأوبئة، أو لتوضيح مواقف

معينة تتعلق بالعلاقات الدولية. ولا يختلف كثيراً تحرير هذه الفئة من الأخبار، عن بقية فئات الأخبار التي تقترن مقدماتها بالجواب عن السؤال (ماذا؟).

ولعل أهم أختلاف هو في استخدامات المصدر، لعدم وجود متحدث، وأما وجود جهة فقط (حكومة، وزارة، سفارة، منظمة دولية أو محلية)، وعند تحرير الخبر، والانتقال من فقرة الى أخرى داخل المتن، فأنا نذكر مرة اسم الجهة على نحو (وذكرت الوزارة، ونفت السفارة) وفي الفقرة التالية نقول (ودعا البيان، أو وشدد البيان وغير ذلك)، وعندما نذكر في المتن (حالات الحصول على المعلومة) فأنها تتحدد بالآتي: (وقالت الوزارة « في بيان تلقت السومرية نيوز نسخة منه)، (وذكرت السفارة « في بيان نشر على موقعها الالكتروني »)، (وأكدت الحكومة في بيان لها). وعلى الرغم من أن بعض الوكالات والصحف تحرر البيانات بكتابة عرض موجز للبيان، ومن ثم تنسخ نص البيان كما جاء في المنشور الأصلي، إلا أن الطريقة الأكثر استخداماً، هي تحرير فقرات البيان بالعرض واحدة تلو الأخرى بصيغة خبرية، كما موضح في المثال الآتي:

مثال (١)

العنوان . * انخفاض درجات الحرارة دون الصفر من الأربعاء حتى الجمعة

المدى نيوز . متابعة

المقدمة . { فعل + الجهة المصراحة + الوقت + أول أهم معلومة }

توقعت الهيئة العامة للأرصاد الجوية والرصد الزلزالي، اليوم الثلاثاء انخفاض درجات الحرارة في البلاد، وقد تصل الى مادون الصفر، خلال الأيام القليلة القادمة، تأثراً بكتلة هوائية باردة .

المتن . p. ١ { فعل أو عبارة ربط + الكلمة الأولى من أسم الجهة « الوزارة ، المنظمة » + كيفية الحصول على البيان + ثاني أهم معلومة }

وذكرت الهيئة في (بيان لها) أن « من المتوقع أن يتأثر العراق ابتداء من يوم غد الأربعاء وحتى الجمعة، بكتلة هوائية باردة تتسبب بأنخفاض شديد في درجات الحرارة بعموم البلاد .»

p. ٢ { فعل أو عبارة ربط + كلمة (البيان) + معلومة أقل أهمية }

وأشار البيان الى ان درجات الحرارة الصغرى ليومي الخميس والجمعة المقبلين ستنخفض الى دون الصفر المئوي بعدة درجات في المنطقة الشمالية وأماكن متعددة من الوسطى، في حين ستنخفض دون الصفر بقليل في اقسام اخرى من الجنوب والمنطقة الجنوبية. أنتهى

مثال (٢) بيان صادر من سفارة دولة الكويت

بالإشارة لما نشر في بعض وسائل الأعلام من أخبار مغلوطة بخصوص منع رعايا خمس دول إسلامية من الدخول الى دولة الكويت، من بينها رعايا جمهورية العراق الشقيق. تود السفارة التأكيد على عدم صحة هذه الأخبار، حيث لم يصدر عن دولة الكويت أية قرارات تتعلق بحظر أو منع دخول رعايا الدول المشار إليها، ومن بينهم رعايا جمهورية العراق الشقيق. وفي الوقت الذي تنفي فيه هذه السفارة تلك الأخبار، تشير الى أن هناك جالية كبيرة من تلك الجنسيات تعيش في دولة الكويت مع عائلاتها في أمن وأمان وتتمتع بكامل حقوقها ويتردد ذوهم الى دولة الكويت لزيارتهم بصورة مستمرة دون أن يكون هناك ما يمنع، بعد حصولهم على تأشيرات الدخول اللازمة .

سفارة دولة الكويت

تحرير نص البيان :

*الكويت تنفي منع رعايا عراقيين من دخول أراضيها

المقدمة : { فعل + الجهة + الوقت + أهم معلومة }

نفت السفارة الكويتية في العاصمة العراقية، بغداد، الإحد ما تردد عن منع الكويت رعايا خمس دول إسلامية من دخول أراضيها، من بينهم رعايا العراق.

المتن : ١. p - { فعل + الجهة + كيفية الحصول على المعلومة + ثاني أهم معلومة }

٢. p - وقالت السفارة في بيان لها « لا صحة لهذه الأخبار، مشيرة الى أن هناك جالية كبيرة من جنسيات دول إسلامية في الكويت تعيش مع عائلاتها بأمن وأمان وتتمتع بكامل حقوقها، ويتردد ذوهم الى دولة الكويت، ولم يمنعهم أحد بعد حصولهم على تأشيرات الدخول للبلاد.

الخاتمة . { فعل أو أداة ربط + معلومة توضيحية أو أرشيفية }

رد السفارة الكويتية يأتي في أعقاب نشر بعض وسائل الأعلام خبرا عن إصدار دولة الكويت قرارا بمنع رعايا خمس دول إسلامية من بينها العراق من دخول أراضيها.

رابعا . تحرير الأخبار المجهولة

تعد الأخبار المجهولة، من شقيقات الأخبار التي تجيب مقدماتها عن السؤال (ماذا؟) لكن

هذا النوع من الأخبار غالباً ما تكون غير مسندة الى (مصادر معرفة)، إذ يطلب المسؤول أو الشخص الذي يدلي بالمعلومة من المحرر أن لا يذكر اسمه، خشية على حياته من الجهات المتضررة من النشر، أو أن طبيعة عمله تستدعي عدم الظهور العلني، لذلك في كثير من الأحيان يذكر المحرر عبارة (وقال مصدر طلب عدم ذكر اسمه ..). ولعدم إمكانية ذكر أسم المتحدث أو الشخص الذي صرح بالمعلومة، فأنا نستعوض عن أسمه وهويته بذكر كلمة (مصدر) مع ذكر نوع المصدر، ونسب إليه المعلومة بوصفه مصدراً غير معرف، تحتفظ الجريدة أو الوكالة بهويته، على نحو (وقال مصدر، وكشف مصدر أمني، وأوضحت مصادر مطلعة، وأكد شهود عيان) وغير ذلك. ومع أهمية هذا النوع من الأخبار كونه يتعلق بحياة الناس وأمنهم، ألا أن عدم ذكر المصادر بصورة علنية يضعف من ثقة القراء بوسائل الإعلام، (٣٩) ويحرر هذا النوع من الأخبار بالشكل الآتي :

*العنوان . استشهاد مدنيين اثنين بتفجير ناسفة وسط الخالص

المعلومة . خاص

المقدمة : { فعل + ذكر كلمة مصدر + نوع المصدر + الوقت + أهم معلومة }

أفاد مصدر أمني في محافظة ديالى، السبت، أن مدنيين اثنين استشهاداً بتفجير عبوة ناسفة وسط قضاء الخالص.

المتن : ١. { فعل + ذكر كلمة «المصدر» + كيفية الحصول على المعلومة + ذكر اسم الوكالة او الجريدة + معلومة أقل أهمية }

وقال المصدر لمراسل وكالة /المعلومة / إن "عبوة ناسفة زرعتها إرهابيون قرب محل تجاري في حي الصحة وسط قضاء الخالص بمحافظة ديالى، انفجرت، ما أسفر عن استشهاد مدنيين اثنين".

٢. { فعل + ذكر كلمة المصدر + معلومة أقل أهمية }

وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن أسمه، أن "القوات الامنية شددت من إجراءاتها الأمنية تحسباً لأي طارئ يحدث خلال الساعات المقبلة".

الدراسة التطبيقية

المعايير الفنية لكتابة الخبر في وكالات الأنباء العراقية

وكالة المعلومة الاخبارية أنموذجاً

أولاً . فئات الأخبار

كشف البحث، عن وجود سبع فئات للأخبار، بحسب التبويب الإلكتروني، الذي يظهر في الواجهة الرئيسية لـ (وكالة المعلومة الأخبارية)، وهي كل من (الأخبار الدولية) والتي تضم جميع الأخبار الخارجية على اختلاف تصنيفاتها، وفيما عداها فأنها جميعاً أخبار محلية، وقد جاءت في المرتبة الأولى برصيد (١٧٠) خبراً، وبنسبة قدرها (٢٢,٠٧ ٪)، فيما حلت الأخبار الأمنية في الترتيب الثاني، بواقع (١٦٤) خبراً، وبنسبة قدرها (٢١,٢٩ ٪)، و احتلت (الأخبار السياسية) المرتبة الثالثة، برصيد (١٤٨) خبراً وبنسبة (١٩,٢٢ ٪).

وجاءت (الأخبار الاقتصادية) بالتسلسل الرابع، وبلغ عددها (٨٦) خبراً وبنسبة قدرها (١١,١٦ ٪)، وحلت (الأخبار المحلية) بالترتيب الخامس، وبلغ عددها (٨٤) خبراً وبنسبة قدرها (١٠,٩٠ ٪)، فيما احتلت (الأخبار الرياضية) التسلسل السادس، برصيد (٨٢) خبراً، وبنسبة قدرها (١٠,٦٤ ٪)، وجاءت (أخبار المنوعات) بالترتيب السابع، بـ (٣٦) خبراً، وبنسبة بلغت (٤,٦٧ ٪).

وتشير هذه الأرقام الى تقدم الأخبار الدولية، والأمنية والسياسية في المراكز الثلاثة الأولى، وهو انعكاس طبيعي لتأثر العراق بالوضع الدولي، كونه يقع ضمن إقليم ملتهب يشهد حروباً وصراعات دولية على أرضه، فضلاً عن الوضع الأمني الداخلي، واحتلال داعش لمساحات من البلاد، والجهد الوطني لعمليات التحرير، الى جانب الصراع السياسي الحاد بين القوى السياسية العراقية.

جدول (١) يبين فئات الاخبار

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة	ت
الأولى	٢٢,٠٧ ٪	١٧٠	دولي	١
الثانية	٢١,٢٩ ٪	١٦٤	امني	٢
الثالثة	١٩,٢٢ ٪	١٤٨	سياسي	٣
الرابعة	١١,١٦ ٪	٨٦	اقتصادي	٤
الخامسة	١٠,٩٠ ٪	٨٤	محلّي	٥
السادسة	١٠,٦٤ ٪	٨٢	رياضي	٦
السابعة	٤,٦٧ ٪	٣٦	منوعات	٧
	١٠٠ ٪	٧٧٠	المجموع	٨

ثانياً . القوالب الخبرية

أظهر البحث، أن (قالب الهرم المقلوب) هو المتسيد على أشكال القوالب الخبرية الأخرى، برصيد (٧٧٠) خبراً، وبنسبة بلغت (١٠٠ ٪)، ولم يتم استخدام القوالب الأخرى المعروفة، مثل (الهرم المعتدل، أو الهرم المتدرج) ولعل عامل السرعة وضغط الوقت، وراء استبعاد هذه

القوالب، فضلا عن مغريات (قالب الهرم المعكوس) التحريرية، المتمثلة بسهولة تحرير الأخبار، فضلا عن تضمنه مقدمة تختصر كل الخبر، ويلفت الباحث الى ضرورة التنوع في استخدام قوالب أخرى، بهدف التشويق وطرده الملل الذي يسببه استخدام قالب واحد لدى القراء.

جدول (٢) يبين انواع القوالب الخبرية المستخدمة في الاخبار

ت	القالب الخبري	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الهرم المقلوب	٧٧٠	٪١٠٠	الأولى
٢	المجموع	٧٧٠	٪١٠٠	

ثالثا . انواع العنوانات

بينت الدراسة أن مجتمع البحث يتضمن سبعة انواع من العنوانات، أذ حل بالترتيب الأول (عنوان التلخيص) برصيد (٦٠٤) خبيرا وبنسبة قدرها، (٪٧٨،٤٤)، وجاء بالترتيب الثاني، (عنوان الاقتباس)، بواقع (١٠٥) عنوانات وبنسبة، (٪١٣،٦٣)، وأحتل (عنوان التأكيد) المرتبة الثالثة، برصيد (٣٦) عنوانا، وبنسبة بلغت (٪٤،٦٧)، وجاء العنوان التساؤلي، بالتسلسل الرابع، بمجموع (٤) عنوانات، وفي التسلسل الخامس، حل (العنوان الذي يجمع بين التلخيص والاقتباس)، برصيد (٣) عنوانات، وبنسبة، بلغت (٪٠،٣٨)، وفي الترتيب الأخير، جاء العنوان (الطريف والساخر)، وبلغ عدده (٤) عنوانين اثنين، وبنسبة بلغت (٪٠،٢٥). ويلاحظ استخدام عنوان التلخيص بنسبة كبيرة، ويرى الباحث أن مطاوعة هذا النوع من العنوانات لمعظم الأخبار، وراء هذا الاستخدام المفرط. كما أن العنوانات التمهيدية، غائبة تماما ولعل ذلك يتعلق بطريقة عرض المادة الخبرية، التي لا تسمح بوجود عنوان ثانوي.

جدول (٣) يبين انواع العنوانات

ت	انواع العنوانات	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	التلخيص	٦٠٤	٪ ٧٨،٤٤	الأولى
٢	الاقتباس	١٠٥	٪ ١٣،٦٣	الثانية
٣	التأكيد	٣٦	٪ ٤،٦٧	الثالثة
٤	الوصفي	١٦	٪ ٠،٧٢	الرابعة
٥	التساؤلي	٤	٪ ٠،٥١	الخامسة
٦	يجمع بين التلخيص والاقتباس	٣	٪ ٠،٣٨	السادسة
٧	الطريف او الساخر	٢	٪ ٠،٢٥	السابعة
٨	المجموع	٧٧٠	٪ ١٠٠	

رابعاً . المقدمات الخبرية

أوضح البحث، استخدام محرري الوكالة، أربعة أنواع من المقدمات الخبرية فقط، وأهملت بقية الأنواع، وقد حلت المقدمة التي تجيب عن السؤال (ماذا؟) في الترتيب الأول، بواقع (٤٤٦) مقدمة، ونسبة قدرها (٥٧,٩٢٪)، فيما جاءت المقدمة التي تجيب عن السؤال (من؟) بالتسلسل الثاني برصيد (٢٧١) مقدمة، ونسبة (٣٥,١٩٪)، واحتلت المقدمة التي تجيب عن السؤال (كيف؟) الترتيب الثالث بواقع (٣٠) مقدمة، ونسبة (١,٣١٪)، وجاءت المقدمة التي تجيب عن السؤال (لماذا؟) برصيد (٢٣) مقدمة، ونسبة قدرها (٢,٩٨٪). ونستنتج من هذا أن أكثر من نصف الأخبار تجيب مقدماتها عن أداة الاستفهام (ماذا؟) كما أن أكثر من ثلثها تجيب عن أداة الاستفهام (من؟)، ما يعني أن ما يقرب من (٩٠٪) من المقدمات تتقدمها أجابات عن هاتين الأداةين.

جدول (٤) يبين أنواع المقدمات الخبرية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	انواع المقدمات	ت
الاولى	٥٧,٩٢٪	٤٤٦	ماذا ؟	١
الثانية	٣٥,١٩٪	٢٧١	من ؟	٢
الثالثة	٢,٣١٪	٣٠	كيف ؟	٣
الرابعة	٢,٩٨٪	٢٣	لماذا ؟	٤
	١٠٠٪	٧٧٠	المجموع	٥

خامساً . مدى استخدام الأفعال في بدايات المقدمات الخبرية

كشف البحث، أن (٧٦٧) خبراً، تضمنت مقدماتها أفعالاً، ونسبة (٩٩,٦١٪)، فيما لم تتضمن (٣) مقدمات أفعالاً، ونسبة قدرها (٠,٣٨٩٪). وهو ما يشير الى تمسك المحررين باستخدام الأفعال في بدايات المقدمات الخبرية، كونها تعطي وقعا أقوى للخبر، وبلغت الباحث الى أن الأخبار الثلاثة التي لم تتضمن أفعالاً، هي أخبار دولية تم استقاؤها من وسائل أعلام دولية، وقد حررت بلغة أخرى.

جدول (٥) يبين مدى استخدام الأفعال في بدايات المقدمة الخبرية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	استخدام الأفعال	ت
الاولى	٩٩,٦١٪	٧٦٧	تضمنت افعال	١
الثانية	٠,٣٨٪	٣	لم تتضمن افعال	٢
	١٠٠٪	٧٧٠	المجموع	٣

سادساً . الأفعال المستخدمة في بدايات المقدمة الخبرية

أظهر البحث تصدر الفعل (أعلن) المقدمات الخبرية برصيد (١٧٥) تكراراً، ونسبة بلغت

(٢٢،٧٢٪)، فيما جاء في المرتبة الثانية، الفعل (أكد) وبواقع (١١٠) تكرار، وبنسبة (١٤،٢٨٪). وفي المرتبة الثالثة، حل الفعل (كشف)، وبرصيد (٨٩) تكراراً، وبنسبة (١١،٥٥٪)، وأحتل التسلسل الرابع، الفعل (أفاد) بمجموع (٧٧) تكراراً، وبنسبة بلغت (١٠،٠٠٪)، وجاء الفعل (دعا) بالترتيب الخامس، وبنسبة قدرها (٤،٩٣٥٠٪).

وفي الترتيب السادس حل الفعل (ذكر)، وبنسبة (٣،٦٣٪)، وحل الفعل (اعتبر) في الترتيب السابع، وبرصيد (١٥) تكراراً، وبنسبة (١،٩٤٪)، وجاء بالترتيب الثامن، الفعل (بحث) بمجموع (١٤) تكراراً، وبنسبة (١،٨١٪)، كما أحتل الفعل (أنطق)، المركز التاسع برصيد (١٠،٠٣٪)، وفي الترتيب قبل الأخير حل الفعل (تمكن)، بمجموع (٩) تكرارات، وبنسبة قدرها (١٦،٨٨٪)، وفي المركز العاشر والأخير، جاءت مجموعة من الأفعال، بلغ مجموعها، (٢٠٧)، وبنسبة (٢٦،٨٨٣٪).

وتنقسم هذه الفئة من الأفعال، على أربع فئات فرعية، الأولى تضم الأفعال ذات (التكرار الواحد)، وتشمل (١١) فعلاً، هي (أتسم، أصبح، يصوت، تفاوض، يتأهب، جمعت، حمل، يدخل، سمى، طمأنت، توفي)، في حين أشتملت الفئة الثانية، على الأفعال ذات (التكرارين)، وعددها (٥٠) فعلاً، وهي: (توعد، أستنكر، أوصى، يأمل، عثر، رشح، حدد، يقترب، وصف، حصل، تراجع، يستعد، قررت، أرتفع، هبط، تجري، تناقل، أعتقل، شهدت، أظهر، وافقت، يقوم، عوض، هاجم، عقد، أعرب، لقي، أكتشف، تأهل، تعرض، قتل، توالى، نشرت، ألزمت، يستمر، يعترم، تحتفل، رجح، صرح، تسبب، أعلق، ناشد، هاجم، تعهد، أوضح، عبر، اتهم، ألحق، نزل، ألتقى). فيما ضمت الفئة الثالثة، الأفعال ذات (الأربع تكرارات) وبلغ عددها، (١٨) فعلاً، وهي: (طالب، فند، قرر، رأى، تظاهر، توقع، قدم، أشار، سجل، رد، أظهر، يواجه، رفض، تتجه، نفت، أبدى، تقول، رجحت)، أحر الفئات هي ذات (الست تكرارات)، وتضم أربع أفعال، هي: (حذر، أستبعد، تمكن، وصل).

جدول (٦) يبين الأفعال المستخدمة في بدايات المقدمة الخبرية

ت	الأفعال	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	اعلن	١٧٥	٢٢,٧٢٪	الأولى
٢	أكد	١١٠	١٤,٢٨٪	الثانية
٣	كشف	٨٩	١١,٥٥٪	الثالثة
٤	أفاد	٧٧	١٠,٠٠٪	الرابعة
٥	دعا	٣٨	٤,٩٣٪	الخامسة
٦	ذكر	٢٨	٣,٦٣٪	السادسة
٧	اعتبر	١٥	١,٩٤٪	السابعة
٨	بحث	١٤	١,٨١٪	الثامنة

التاسعة	١,١٦ %	٨	انطلق	٩
العاشر	١,٠٣ %	٩	تمكن	١٠
الحادية عشر	٢٦,٨٨ %	٢٠٧	اخرى	١١
	١٠٠ %	٧٧٠	المجموع	١٢

سابعا . أفعال ربط الفقرات وأدواتها

كشف البحث، عن استخدام أفعال وأدوات ربط الفقرات (٢٩٥١) مرة، وقد تقدم الفعل (قال) إلى الترتيب الأول برصيد (٠٤٤) تكرارا، وبنسبة بلغت (٣٦,٧٢ %)، وجاء الفعل (أضاف) بالترتيب الثاني، بمجموع (٠٣٤) تكرارا، وبنسبة قدرها (١٠,٧٢ %)، فيما حل الفعل (ذكر)، بالتسلسل الثالث، بواقع (٠٤١) تكرارا وبنسبة (٩٧,٨ %)، وأحتل الفعل (نقل) الترتيب الرابع، بواقع (٠٨) تكرارا، وبنسبة (٢٠,٥)، وحل الفعل (أوضح) بالترتيب الخامس برصيد (٠٧) تكرارا، وبنسبة قدرها (٩٣,٤ %)، وفي المركز السادس جاء الفعل (أشار)، برصيد (٨٦) تكرارا، وبنسبة (٧٢,٤ %). وفي الترتيب السابع حل الفعل (أكد) بمجموع (٨٥) تكرارا، وبنسبة (٤٦,٣ %)، وجاء الفعل (تابع) بالترتيب الثامن، برصيد (٥٤) تكرارا، وبنسبة (٢٨,٢ %)، فيما أحتل الفعل (لفت) الترتيب التاسع، بمجموع (٣٤) تكرارا، وبنسبة (٠٧,٢ %)، وفي المركز العاشر حل الفعل (بين) برصيد (٠٣) تكرارا وبنسبة (٨٨,١ %).

وفي الترتيب الحادي عشر، حلت أداة الربط (من جانبه)، برصيد (٢٥) تكرارا وبنسبة (١,٥٧ %)، وجاء في الترتيب الثاني العاشر الفعل (كشف) برصيد (٢٠) تكرار وبنسبة (١,٢٥ %). وجاء الفعل (نفى)، بالترتيب الثالث عشر، بالتكرار نفسه والنسبة للفعل السابق، وحل الفعل (دعا) بالترتيب الرابع عشر بمجموع (١٥) تكرارا، وبنسبة (٠,٩٤ %)، وجاءت أداة الربط (وفقا) بالترتيب الخامس عشر برصيد (١٠) تكرارات، وبنسبة (٠,٦٢ %). وفي آخر القائمة حلت مجموعة من الأفعال، بلغت (٩٨) تكرارا وبنسبة (٦,١٥ %).

جدول (٧) يبين أفعال وأدوات ربط الفقرات

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	أفعال وأدوات ربط الفقرات	ت
الأولى	٢٧,٦٣ %	٤٤٠	قال	١
الثانية	٢٧,٠١ %	٤٣٠	أضاف	٢
الثالثة	٨,٧٩ %	١٤٠	ذكر	٣
الرابعة	٥,٠٢ %	٨٠	نقل	٤
الخامسة	٤,٣٩ %	٧٠	أوضح	٥
السادسة	٤,٢٧ %	٦٨	أشار	٦
السابعة	٣,٦٤ %	٥٨	أكد	٧
الثامنة	٢,٨٢ %	٤٥	تابع	٨

٩	لفت	٤٣	٢,٧٠٪	التاسعة
١٠	بين	٣٠	١,٨٨٪	العاشر
١١	من جانبه	٢٥	١,٥٧٪	الحادية عشر
١٢	كشف	٢٠	١,٢٥٪	الثانية عشر
١٣	نفي	٢٠	١,٢٥٪	الثالثة عشر
١٤	دعا	١٥	٠,٩٤٪	الرابعة عشر
١٥	وفقا	١٠	٠,٦٢٪	الخامسة عشر
١٦	أخرى	٩٨	٦,١٥٪	السادسة عشر
١٧	المجموع	١٥٩٢	١٠٠٪	

ثامنا . إسناد المعلومات

قسمت حالات الإسناد على ثلاث فئات، الأولى (الأخبار المسندة إلى مصادر معرفة)، وقد حلت بالترتيب الأول برصيد (٥٤٥) ونسبة (٧٠,٧٧٪)، وجاءت فئة (الأخبار المسندة الى مصادر مجهولة) في الترتيب الثاني، بمجموع (١٩٠) خبرا، ونسبة (٢٤,٦٧٪)، فيما حلت بالترتيب الثالث (الأخبار غير المسندة) برصيد (٣٥) تكرارا ونسبة (٤,٥٤٪). ويرى الباحث أن ضخامة نسبة الإخبار المجهولة، و احتلالها المرتبة الثانية في سلم إسناد المعلومات، يشير إلى البيئة الصحفية غير المستقرة التي تستدعي عدم ذكر المصادر، لاسيما عندما يتسبب ذكر المصدر بخطر على حياته.

جدول (٨) يبين حالة اسناد المعلومات الى المصادر الخبرية

ت	الاسناد	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	مسندة الى مصادر معرفة	٥٤٥	٧٠,٧٧٪	الأولى
٢	مسندة الى مصادر مجهولة	١٩٠	٢٤,٦٧٪	الثانية
٣	غير مسندة	٣٥	٤,٥٤٪	الثالثة
٤	المجموع	٧٧٠	١٠٠٪	

تاسعا . طريقة الحصول على المعلومة

وردت في الدراسة، (١٨) طريقة للحصول على المعلومة، فقد جاءت عبارة (في تصريح لـ «المعلومة») في المرتبة الأولى برصيد (٢٤٦) ونسبة (٣١,٩٤٪)، وحلت بالمرتبة الثانية، عبارة (وقال المصدر لـ «المعلومة») بمجموع ١٨٠، ونسبة (٢٣,٣٧٪)، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة (وفي بيان تلقت «المعلومة نسخة منه») برصيد (١٠٧) ونسبة قدرها (١٣,٨٩٪). فيما احتلت عبارة (في تصريح أوردته . القناة، الوكالة، الجريدة، الأذاعة) التسلسل الرابع، بمجموع (٣٨) تكرارا، ونسبة (٤,٩٣٪)، وفي الترتيب الخامس، جاءت عبارة (في خبر ترجمته «المعلومة») بمجموع (٣٠) تكرارا، ونسبة (٣,٨٩٪)، وحلت عبارة، (في بيان نشر على موقع / الوزارة . أو الجهة /

الألكتروني) بالترتيب السادس وبرصيد (٢٥) تكرارا، وبنسبة (٣٠،٢٤٪)، وحلت عبارة (في بيان أطلعت عليه « المعلومة ») في الترتيب السابع، ومجموع التكرارات نفسها ونسبة العبارة السابقة، وجاءت عبارة (في تصريح تابعته « المعلومة») بالمركز الثامن وبالتكرارات نفسها ونسبة العبارتين السابقتين. وفي الترتيب التاسع حلت عبارة (في خبر أطلعت عليه « المعلومة ») برصيد (١٩) تكرارا وبنسبة (٢،٤٦٪)، وجاءت عبارة (وذكرت تقارير صحفية) بالترتيب العاشر، بمجموع (١٨) تكرارا، وبنسبة (٢،٣٣٪)، فيما حلت عبارة (في مؤتمر صحفي) بالترتيب الحادي عشر برصيد (١٨) تكرارا وبنسبة قدرها (٢،٣٣٪)، وفي الترتيب الثاني عشر جاءت عبارة (ونقلت .القناة، الوكالة، الجريدة، الأذاعة) برصيد (١٠) تكرارات، وبنسبة (١،٢٩٪). كما أحتلت عبارة (في حوار أجرته معه .القناة، الوكالة، الجريدة، الأذاعة) الترتيب الثالث عشر برصيد (٩) تكرارات، وبنسبة (١،١٦٪). وجاءت عبارة (في كلمة له) بالترتيب الرابع عشر، وبمجموع (٨) تكرارات، وبنسبة (١،٣٨٪)، وحلت عبارة (وبحسب .الجريدة، الوكالة، القناة، الأذاعة) في الترتيب الخامس عشر، وبرصيد (٧) تكرارات، وبنسبة قدرها (٠،٩٠٪). وفي المركز السادس عشر جاءت عبارة (وقال لمراسل « المعلومة »)، بمجموع وتكرار العبارة السابقة. وفي الترتيب الأخير حلت عبارة (ذكر شهود عيان) برصيد (٤) تكرارات وبنسبة (٠،٥١٪). ويشير الباحث الى أن عبارات الترتيب السابع والثامن والتاسع، لا يختلف جوهرها من حيث آلية استقاء المعلومة، أما الأختلاف في شكل العبارة لاغير.

جدول (٩) يبين طريقة اسناد المعلومات الى المصادر الخبرية

المرتبة	%	التكرارات	طريقة الحصول على المعلومة	ت
الاولى	٣١،٩٤٪	٢٦٤	في تصريح لـ(المعلومة)	١
الثانية	٢٣،٣٧٪	١٨٠	وقال المصدر لـ(المعلومة)	٢
الثالثة	١٣،٨٩٪	١٠٧	في بيان تلقت (المعلومة) نسخة منه	٣
الرابعة	٤،٩٣٪	٣٨	في تصريح اوردته (القناة، الوكالة، الجريدة، الأذاعة)	٤
الخامسة	٣،٨٩٪	٣٠	في خبر ترجمته (المعلومة)	٥
السادسة	٣،٢٤٪	٢٥	في بيان نشر على موقع / الوزارة او الجهة / الالكتروني	٦
السابعة	٣،٢٤٪	٢٥	في بيان اطلعت عليه (المعلومة)	٧
الثامنة	٣،٢٤٪	٢٥	في تصريح تابعته (المعلومة)	٨
التاسعة	٢،٤٦٪	١٩	في خبر اطلعت عليه (المعلومة)	٩
العاشر	٢،٣٣٪	١٨	وذكرت تقارير صحفية	١٠
الحادية عشر	١،٥٥٪	١٢	في مؤتمر صحفي	١١
الثانية عشر	١،٢٩٪	١٠	ونقلت (الجريدة، الوكالة، القناة، الأذاعة)	١٢
الثالثة عشر	١،١٦٪	٩	في حوار أجرته معه (القناة، الوكالة، الجريدة، الأذاعة)	١٣
الرابعة عشر	١،٠٣٪	٨	في كلمة له	١٤
الخامسة عشر	٠،٩٠٪	٧	وقال لمراسل (المعلومة)	١٥

١٦	وبحسب (الجريدة , الوكالة , القناة , الإذاعة)	٧	٠,٩٠٪	السادسة عشر
١٧	ذكر شهود عيان	٤	٠,٥١٪	السابعة عشر
١٨	المجموع	٧٧٠	١٠٠٪	

عاشرا . أستخدام الجسور

أن الغاية من تحديد الباحث لمفردات ربط العبارات والجمل، أو ما يعرف في غرف الأخبار بـ (الجسور)، هو التأكيد على أستخدامات لغوية لهذه المفردات في الأخبار، لم توثق فيما سبق في البحوث العلمية، وقد كشف البحث عن أستخدامها (٢٨١) مرة، وجاءت مفردة (مينا) بالمرتبة الأولى، برصيد (٩٠) تكرارا، وبنسبة (٣٢,٠٢٪)، فيما حلت أداة الربط (مشيرا) بالترتيب الثاني بمجموع (٤٨) تكرارا وبنسبة (١٧,٠٨٪)، وأحتلت مفردة (لافتا) الترتيب الثالث برصيد (٣٤) تكرارا وبنسبة قدرها (١٢,٠٩٪). وجاءت مفردة (مشيرا) بالترتيب الرابع بمجموع (٣٢) تكرارا، وبنسبة (١١,٣٨٪)، وفي الترتيب الخامس حلت مفردة (موضحا) برصيد (٣٠) تكرارا، وبنسبة (١٠,٦٧٪)، وجاءت مفردة (فيما) بالترتيب السادس، بمجموع (٢٨) تكرارا وبنسبة قدرها (٩,٩٦٪)، وفي ذيل القائمة جاءت مجموعة جسور بلغت تكرارها (١٩) تكرارا، وبنسبة (٦,٧٦٪).

وتتضمن هذه الفئة، فئتين فرعيتين أخريتين، الأولى تشمل (الجسور) ذات (التكرار الواحد)، وعددها واحد، وهو (متسائلا؟)، والثانية تضم الجسور (ذات التكرارين)، وبلغ عددها، تسعة جسور، وهي (مجددا، محذرا، عازيا، مشددا، نافيا، داعيا، مشيدا، مضيفا، متوعدا). ولاحظ الباحث أن (الجسور) لم تستخدم مع الأخبار القصيرة، الأ نادرا، فيما يكثر أستخدامها في الأخبار الطويلة، كما أنها غير موجودة في الأخبار الدولية المستقاة من وسائل أعلام دولية. فضلا عن ذلك أن بعض محرري الوكالة أستخدموا الجسور في غير محلها من حيث الدلالة اللغوية، مثال ذلك أستخدام مفردة (مؤكدا) في حين المصدر ليس بصدد توضيح معلومة قلقة في الشارع، تحتاج الى تأكيد، أو أستخدام الجسر (مشددا أو مينا) في سرد تصريحات لاتحتاج الى توضيح، أو أن المصدر ليس بصدد التشديد على معلومة ما. وقد أستخدمت المفردات واردة الذكر في غير محلها بتكرارات مختلفة، أذ أستخدمت (مؤكدا) ثلاث مرات، و (موضحا) مرتين، و(مشددا) مرة واحدة.

جدول (١٠) يبين الجسور المستخدمة في ربط الجمل والعبارات

ت	الجسور	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	مينا	٩٠	٣٢,٠٢٪	الاولى
٢	مشيرا	٤٨	١٧,٠٨٪	الثانية
٣	لافتا	٣٤	١٢,٠٩٪	الثالثة

٤	مؤكدًا	٣٢	١١,٣٨٪	الرابعة
٥	موضحًا	٣٠	١٠,٦٧٪	الخامسة
٦	فيما	٢٨	٩,٩٦٪	السادسة
٧	أخرى	١٩	٦,٧٦٪	السابعة
٨	المجموع	٢٨١	١٠٠٪	

الحادي عشر . مدى استخدام الخاتمة في الخبر

كشف البحث، عن استخدام الخاتمة أو ما يعرف بـ (خلفية الحدث)، في (١٨٠) خبراً، وبنسبة (٢٣،٣٧٪)، في حين خلا ٥٩٠ خبراً، وبنسبة (٧٦،٦٢) من الخاتمة، وأذا ما علمنا أن جميع أخبار مجتمع البحث، تمت صياغتها وفق قالب الهرم المقلوب، فأنا أمام حقيقة جديدة غير المسلم بها، والتي يقول بها الكثير من الباحثين، عن تضمن جسم الخبر مقدمة ومنتها، (٤٠) وأن كان هناك خاتمة فهي، عندما يكتب الخبر بالهرم المعتدل فقط، وهذا القالب استخداماته محدودة، لأنه يتطلب مهارة عالية، وقدرة على صياغة الخبر بطريقة قصصية لتكون ذروة الحدث في النهاية.

جدول (١١) يبين مدى استخدام الخاتمة في الخبر الصحفي

ت	مدى استخدام الخاتمة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	اخبار تتضمن خاتمة	١٨٠	٢٣,٣٧٪	الأولى
٢	اخبار بلا خاتمة	٥٩٠	٧٦,٦٢٪	الثانية
٣	المجموع	٧٧٠	١٠٠٪	

الثاني عشر . أفعال ربط الخاتمة وأدواتها

أظهرت الدراسة، تقدم الفعل (كان / كانت) مع إضافة حرف (واو) قبلها، الى المرتبة الأولى في سلم ترتيب أفعال وأدوات ربط الخاتمة، برصيد (٦٠) تكراراً، وبنسبة (٣٣،٣٣٪)، فيما جاءت أداة الربط (يشار الى أن) بالمرتبة الثانية، وبرصيد (٤٦) تكراراً وبنسبة (٢٥،٥٥٪)، وفي المرتبة الثالثة، حل الفعل (يذكر) بمجموع (٢٠) تكراراً، وبنسبة (١١،١١٪)، وأحتلت أداة الربط (جدير بالذكر) المرتبة الرابعة، برصيد (٦) تكرارات، وبنسبة (٣،٣٣٪). وفي التسلسل الخامس جاءت مجموعة من الأفعال وأدوات الربط، برصيد (٤٨) تكراراً، وبنسبة (٢٦،٦٦٪). وتقسم على ثلاث فئات، الأولى ذات (التكرار الواحد)، وعددها (١٢)، وهي: (ويعد، وحذرت، وتوصل، وتمتلك، وأصبح، وكشف، ويعتزم، وأثار، وشهدت، وأستأنفت، ولم يصدر، وهذه المرة الأولى). الثانية، ضمت الأفعال وأدوات الربط ذات (التكرارين)، وعددها (٩)، وهي: (ويسجل، وتجري، وتستعد، ومازال، ويدل، ويحتل، ونقلت، وتتوافق، وتستعد)، والفئة الثالثة الأفعال والأدوات ذات (ثلاث تكرارات)، وهي: (وصوت، ويأتي، وهذا الأرتفاع، وتقع، ويتوقع، وتشير).

جدول (١٢) يبين افعال ربط الخاتمة وأدواتها

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	أفعال ربط الخاتمة وأدواتها	ت
الأولى	٪٣٣,٣٣	٦٠	وكان / وكانت	١
الثانية	٪٤٥,٥٥	٤٦	يشار الى ان	٢
الثالثة	٪١١,١١	٢٠	ويذكر	٣
الرابعة	٪٣,٣٣	٦	جدير بالذكر	٤
الخامسة	٪٢٦,٦٦	٤٨	اخرى	٥
	٪١٠٠	١٨٠	المجموع	٦

الثالث عشر . نوع الخاتمة

تشير نتائج الدراسة الى وجود نوعين من الخلفيات الخبرية أو الخاتمات. الأولى (أرشيفية) وقد حلت بالترتيب الأول برصيد (١٢٢) تكرارا، وبنسبة قدرها (٦٧,٧٧ ٪)، والثانية (تفسيرية أو توضيحية)، بلغ عدد تكرارها، (٥٨) وبنسبة (٣٢,٢٢ ٪) .

جدول رقم (١٣) يبين نوع الخاتمة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	نوع الخاتمة	ت
الأولى	٪٦٧,٧٧	١٢٢	ارشيفية	١
الثانية	٪٣٢,٢٢	٥٨	توضيحية او تفسيرية	٢
	٪١٠٠	١٨٠	المجموع	٣

نتائج الدراسة

١. الكشف عن التفاصيل الدقيقة لبناء الخبر الصحفي.
٢. توصل البحث الى وضع قواعد تحريرية تفصيلية لبعض الأشكال الخبرية.
٣. أظهر البحث اعتماد الوكالات على (قالب الهرم المقلوب) في كتابة الأخبار، وأهمال بقية القوالب، ما أدى الى غياب التنوع في أساليب التحرير.
٤. أوضحت الدراسة أن تفضيلات الأجابة عن الاستفهامات الستة، من شأنها أن تحدد شكل الخبر الصحفي، كونها توفر أطارا عمليا لتحرير بقية أجزاءه.
٥. توصلت الدراسة الى أن (٩٩,٦١ ٪)، من الأخبار، تبدأ مقدماتها بأفعال، وعلى الرغم من عدم وجود تنظير يلزم بدء المقدمة الخبرية بأفعال، إلا أن الواقع العملي يشير الى أن معظم الأخبار التي تنتج في غرف التحرير تبدأ بأفعال، وهو ما يمكن أن يعتمد كقاعدة في تحرير المقدمات.
٦. أوضح البحث أن (٥٧,٩٢ ٪)، من الاخبار تجيب مقدماتها عن أداة التساؤل (ماذا؟)، في حين تبلغ أجابة المقدمات الخبرية عن التساؤل (من؟) نسبة (٣٥,١٩ ٪)، وتشكل هاتان الأداةان ما يقرب من (٩٠ ٪) من أجابات المقدمات الخبرية عن الاستفهامات الستة.

٧. كشف البحث عن استخدام أدوات تدعى في غرف الأخبار (الجسور)، (٢٨١) مرة، تقوم بوظيفة ربط العبارات والجمل داخل الفقرة الواحدة، وتجعل الانتقال بين العبارات والجمل منسجما صوتيا وأيقاعيا، ولم يُنظر لهذه الأدوات من قبل على الصعيد الأكاديمي. أن ضخامة التكرارات لهذه الجسور في مجتمع البحث، تعني إمكانية استخدامها كأداة في تحرير الأخبار.
٨. على خلاف ما يعتقد به الكثير من الباحثين بعدم وجود (خاتمة) في الأخبار التي تكتب وفق قالب (الهرم المقلوب)، وأقتصرها على (قالب الهرم المعتدل) فقط، فقد كشفت الدراسة وجود (١٨٠) خلفية للأخبار في مجتمع البحث الذي كتبت كل أخباره وفق قالب الهرم المعكوس.

التوصيات

١. يوصي الباحث بضرورة وضع قواعد تحريرية، لأشكال خبرية أخرى، لتسهيل عملية فهم بناء الخبر، ومن ثم كتابته بشكل جيد من طلبة الإعلام.
٢. ضرورة التنوع في استخدام (القوالب الخبرية) في تحرير الأخبار، وذلك بهدف التجديد وتجنب النمطية المملة، ولاسيما قالب (الهرم المتدرج) الذي يعد، من أفضل القوالب الخبرية في كتابة أخبار التصريحات، وقالب (الهرم المعتدل) في أخبار السرد الحكائي.
٣. يلفت الباحث الى عدم الاعتماد بشكل مطلق على البحوث والدراسات المترجمة في الدراسات ذات الطابع التحريري، وذلك لانها أعدت للغات تختلف عن العربية، وذلك لأختلاف الصياغة من لغة الى أخرى، فضلا عن ضرورة التقيد بالدلالة اللغوية (لأفعال ربط الفقرات)، وعدم استخدامها في غير محلها، وكذلك الحال (للجسور) .

الهوامش

- (١) د. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، بلا سنة نشر، ص ٢٣٠ - ٢٣٢.
- (٢) د. أمال سعد متولي، أخلاقيات الخبر في الصحافة المصرية، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السنوي التاسع لكلية الإعلام - جامعة القاهرة، عام ٢٠٠٣ .
- (٣) أ.د عبد الستار جواد، صناعة الأخبار، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠ ص ٣٤٥.
- (٤) أ.د محمد معوض، أ.د عبد السلام أمام، المدخل في فن الخبر الصحفي وتطبيقاته العملية، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١١، ص ١٩٠.
- (٥) د. عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ١٤٦.
- (٦) أ.د محمد معوض وأ.د عبد السلام أمام، مصدر سابق، ص ٢٠٤.
- (٧) المصدر نفسه، ص ٢٠٣.

- (٨) المصدر نفسه، ص ١٩٠-١٩١.
- (٩) د. عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ص ١٤٨.
- * الخبر منشور في الموقع الإلكتروني لقناة الميادين، في شباط ٢٠١٧.
- (١٠) أنظر أ.د عبد الستار جواد، مصدر سابق، ص ٢١٨.
- (١١) أ.د محمد معوض وأ.د عبد السلام أمام، مصدر سابق، ص ٢٠٩-٢١٠.
- (١٢) أ.د عبد الستار جواد، مصدر سابق، ص ١٢٦.
- (١٣) د.عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠، ص ١٥٦.
- (١٤) د.عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ، ص ١٥١.
- (١٥) المصدر نفسه، ١٥١.
- (١٦) أ.د عبد الستار جواد، مصدر سابق، ص ١٢٦.
- (١٧) د. عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ص ١٥١.
- (١٨) أ.د عبد الستار جواد، صناعة الأخبار، مصدر سابق، ص ١٢٨.
- (١٩) د. عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ، ص ١٥١.
- (٢٠) البروفيسور كورتيس ماك دوغال، مبادئ تحرير الأخبار، ترجمة د أديب خضور، دمشق، ٢٠٠٠، ص ١٠٢.
- (٢١) المصدر نفسه، ص ١٠٢.
- (٢٢) أ.د عبد الستار جواد، مصدر سابق، ص ١٢٦-١٢٧.
- (٢٣) أ.د محمد معوض، أ.د عبد السلام أمام، مصدر سابق، ص ٢٣١.
- (٢٤) السكرتير الصحفي، السلسلة المهنية، الاتحاد العام للصحفيين العرب، بلا دار نشر، ١٩٨١، ص ٦١.
- (٢٥) في مقابلة أجراها الباحث مع رئيس تحرير وكالة المعلومة السيد محمد المعموري في ١٠ شباط ٢٠١٧.
- * (الجسور) وهي كلمات تستخدم لربط العبارات والجمل من قبيل، (مشيرا، نافيا، معربا، مضيفا، مبينا، مؤكدا) وغير ذلك.
- (٢٦) المصدر نفسه.
- (٢٧) أ.د محمد معوض، أ.د عبد السلام أمام، مصدر سابق، ص ٢٣٧.
- (٢٨) السكرتير الصحفي، مصدر سابق، ٦١.
- * لخبر منشور في الوكالة الوطنية للأخبار (نينا) في ٢٠١٧ / ٢ / ١٣.

- * (وكانت)، واحدة من أدوات ربط الخاتمة.
- (٢٩) أ.د فاروق أبو زيد، أ.د ليلي عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، القاهرة، ٢٠٠٠ ص ٧ .
- (٣٠) نقلا، عن أ.د عبد الستار جواد، مصدر سابق، ص ٥٠ .
- (٣١) نقلا، عن أ.د محمد معوض وأ.د عبد السلام أمام ، مصدر سابق، ص ١٨٣ .
- (٣٢) د. عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ص ١٤٠ .
- (٣٣) في مقابلة أجراها الباحث مع مدير تحرير وكالة الأنباء العراقية السابق محسن حسين ، في ٢ شباط ٢٠١٧ .
- (٣٤) أ.د عبد الستار جواد، مصدر سابق، ص ٢٠٧ .
- (٣٥) د. عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ص ١٤٢-١٤٣ .
- * الخبر منشور في وكالة السومرية نيوز، الجمعة ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٧ .
- * (p) . مختصر لكلمة (part) الأنكليزية التي تعني (الجزء)، والتي تطلق في غرف الأخبار عادة على الفقرة الخبرية الواحدة في جسم الخبر.
- * أستعان المحرر بالجسر « لافتا » لربط عبارتين متوائمتين من حيث المضمون .
- (٣٦) د. عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ص ١٤٢ - ١٤٣ .
- (٣٧) منقول بتصريف عن : أ.د فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، دراسة مقارنة بين الخبر في الصحف المتقدمة والنامية، والصحف المحافظة والشعبية، والخبر في الصحف والراديو والتلفزيون، ط ٢، القاهرة : عالم الكتب، د. ت، ص ٦٤ . نقلا عن أ.د محمد معوض وأ.د عبد السلام أمام ، مصدر سابق، ص ١٧٠ - ١٧١ .
- * الخبر منشور في السومرية نيوز في ٢٠١٧/١/٣١
- * انظر نص الخبر، دكتور عبد الستار جواد , مصدر سابق, ص ٢١٢
- (٣٨) د. عبد الجواد سعيد , مصدر سابق ص ١٥١
- * المدى نيوز في ٢٠١٧/١/٣١
- * الخبر منشور في الموقع الالكتروني لقناة الميادين في ٢٠١٧/٢/٣
- (٣٩) خليل ابراهيم فاخر، مصدر سابق، ص ١
- * الخبر منشور في المعلومة في ٢٠١٧/٢/١
- (٤٠) أ.د محمد معوض، أ.د عبد السلام أمام، مصدر سابق، ص ٢٣٧ .